سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٢٢ الخميس ٢٠١٥/٦/٤

مجازر بالجملة في حلب وإدلب ودرعا وعدد الضحايا يتعدى الـ١٠٠

سقط أربعة وستون شهيدا في مدينة حلب وريفها، يوم أمس الأربعاء، حيث سقط ١٦ شهيدا وعشرات الجرحى جراء قصف بالبراميل المتفجرة على مدينة تل رفعت في ريف حلب الشمالي، كما استشهد ١٤ مدنيا وأصيب آخرون جراء إلقاء الطيران المروحي برميلا متفجرا على السوق الشعبي في حي جب القبة بمدينة حلب.

كما استشهد ٥ مدنيين بينهم ٣ نساء وأصيب العشرات نتيجة غارة للطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مدرسة للنازحين في قرية إحرص بريف حلب، كما تعرضت مدينة حربل في الريف الشمالي للقصف بالبراميل المتفجرة أيضا، ما أدى لسقوط إصابات.

من جانب آخر، ألقت الطائرات المروحية التابعة لعصابات الأسد ستة براميل متفجرة على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، مما أدى إلى إصابة العديد من المدنيين بجروح، وألحق دمارا كبيرا في الأبنية والممتلكات.

وفي ريف إدلب استشهد ٧ مدنيين من عائلة واحدة، إثر إلقاء طيران عصابات الأسد المروحي برميلا متفجرا على بلدة كفر سجنة، كما سقط شهيدان وعدد من الجرحى جراء سقوط برميلين متفجرين على مدينة خان شيخون جنوبي المحافظة، كما استشهدت عائلة مؤلفة من رجل وزوجته و٣ أطفال في قرية بابيلا بريف معرة النعمان، إثر انفجار قذيفة كان يحاول تفكيكها الأب، كما استهدف الطيران الحربي، بالصواريخ الفراغية، بلدات وقرى سرمين وسفوهن وكفر عويد وكفر شلايا وبسامس في ريف إدلب، دون وقوع إصابات.

وقالت شبكة "مسار برس" إن النازحين في مخيمات أطمة وسرمدا وقاح شمال إدلب تظاهروا، يوم أمس الأربعاء، اعتراضا على "المعاملة القاسية" معهم من قبل أعضاء الهيئة الشرعية المكلفة بإدارة المخيمات، و"استغلال الدعم" في شراء السيارات الحديثة، و"التشفيط" بجانب المخيمات، على حد تعبيرهم.

في الأثناء، استشهد مدني، وأصيب ١٠ آخرون، بترت أطراف بعضهم، جراء قصف الطيران المروحي بلدة الغارية الغربية في ريف درعا بـ ٤ براميل متفجرة، كما سقط جرحى إثر إلقاء براميل على مدينة الكرك شرق درعا.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد ألقى طيران نظام الأسد المروحي برميلين متفجرين على الأحياء السكنية وسط مدينة تلبيسة، ما أسفر عن إصابة مدنيين، كما جددت عصابات الأسد قصف مدن وقرى تلبيسة والهلالية وأم شرشوح بقذائف الهاون والدبابات، ما أدى لوقوع إصابات من المدنيين.

وعلى صعيد آخر، قامت حركة أحرار الشام الإسلامية بعملية تبادل أسرى ومعتقلين مع عصابات النظام برعاية منظمة الهلال الأحمر السورية.

وبحسب مركز النور الإعلامي، فإن الحركة بادلت أسرى وجثثاً لعناصر النظام مقابل إخلاء النظام سبيل مدنيين معتقلين لديه هم رجلان وامرأة.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ١٠٠ شهيد بينهم سبعة عشر طفلا وخمس سيدات وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وستين شهيدا قضوا في حلب معظمهم قضو في القصف على مدينة تل رفعت وحي جب القبة ومدينة الباب،

بالإضافة إلى تسعة شهداء في إدلب، وثمانية شهداء من حماة قضوا في القصف على كفرسجنة بمدينة إدلب، وسبعة شهداء في دير الزور معظمهم قضو على يد داعش، وستة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في دمشق، وشهيدين في حمص.

دمار هائل في مخيم اليرموك نتيجة القصف عصابات الأسد واعتقال لاجئين فلسطينيين

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا اليوم الخميس إن دمارا هائلا حصل في مخيم اليرموك إثر تعرضه للقصف بالبراميل المتفجرة من قبل عصابات الأسد، فيما اعتقلت عصابات الأسد لاجئين فلسطينيين وأفرجت عن ثلاثة آخرين.

حيث استهدفت الطائرات السورية يوم أمس الأربعاء مخيم اليرموك بعدد من البراميل المتفجرة، حيث تم تسجيل سقوط أكثر من أربعة براميل على عدة مناطق من المخيم، طالت حارات عين غزال الملاصقة لمنطقة مشروع الوسيم، حيث اقتصرت أضرارها على الماديات، هذا وكان النظام السوري قد صعّد من عمليات قصفه على مخيم اليرموك عقب اقتحامه من قبل تنظيم داعش، على الرغم من بقاء حوالي ٨٠٠٠ مدني محاصر داخل المخيم، مما أدى إلى سقوط ضحايا في صفوف المحاصرين.

إلى ذلك استطاعت اللاجئة الفلسطينية "إسراء مراد السالم" (٢١ عاماً) من سكان مدينة حمص التي أفرج عنها مؤخراً من السجون السورية بعد أن أمضت ثلاث سنوات فيها، التواصل مع عائلتها بعد أيام من عملية البحث عنهم.

واعتقل الأمن السوري اللاجئ الفلسطيني "محمد خير موسى" من أبناء مخيم خان الشيح بريف دمشق، يشار أن العديد من أبناء مخيم خان الشيح تعرضوا للاعتقال عبر حواجز النظام السوري في عرطوز ومدخل مخيم خان الشيح الوحيد.

كما اعتقل "طه درباس" في بداية العقد الرابع من العمر، من أهالي قرية طيرة حيفا في فلسطين يوم ٢٠ أيار/مايو الفائت، جراء اعتدائه بالضرب على الكادر الطبي في مشفى بيسان بمخيم العائدين في حمص.

ومن جهة أخرى أفرج الأمن السوري عن أربعة لاجئين فلسطينيين من بينهم ثلاثة من سكان مخيم العائدين بحمص هم: "عبد غسان عليوة"، في العقد الثالث من العمر، من أهالي مدينة عكا في فلسطين، وذلك بعد اعتقال دام قرابة شهر ونصف، و"طارق أكرم هاشم سلايمة" في العقد الرابع من العمر، من أهالي قرية الشجرة في فلسطين بعد اعتقال لأكثر من عامين، و"يوسف محمد بسيوني" في العقد الرابع من العمر من أهالي مدينة حيفا في فلسطين، وذلك بعد اعتقال دام حوالي الثلاثين يوماً.

إلى ذلك أورد مراسل مجموعة العمل في درعا نبأ إفراج الأجهزة الأمنية السورية عن الرقيب في جيش التحرير الفلسطيني "إياد إبراهيم النعيمي" (٣٨ عاماً) بعد اعتقال دام لأكثر من ثلاث سنوات.

وفي غضون ذلك يشكو سكان مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب من الآلية المهينة التي تتبعها وكالة (الأونروا) في توزيع المساعدات النقدية المقدمة لهم، وبحسب إفادة أحد سكان المخيم أن وكالة الأونروا تتعامل مع الأهالي بعدم مسؤولية واستهتار كبير، وأضاف أن سكان المخيم يضطرون للانتظار أمام المصرف لساعات طويلة تحت الشمس من أجل استلام المساعدة المالية، وأشار إلى أن سبب ذلك يعود للقرارات الجديدة التي وضعتها الأونروا مؤخراً والتي تشترط فيها حضور جميع أفراد العائلة من أجل عملية تدقيق البيانات الفردية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في سوريا والتأكد من وجودهم داخلها، فيما اشتكى لاجئ آخر من المعاملة السيئة للبنوك اتجاههم فالبنك بحسب قوله يعطي الأولوية والأفضلية للمراجعين من عملائه، في حين يطلب من اللاجئ الفلسطيني الانتظار أو العودة في يوم آخر.

وأكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنه وثق سقوط نحو (٣٨) ضحية خلال شهر أيار/مايو من عام ٢٠١٥، في حين قضى "٣٩" لاجئاً في الشهر ذاته في عام ٢٠١٤، وذلك جراء استمرار الصراع الدائر في سوريا، إلى ذلك نوهت مجموعة العمل أن الضحايا "٣٨" الذين سقطوا عام ٢٠١٥ توزعوا حسب المخيمات الفلسطينية على النحو التالي: حيث قضى (١٣) لاجئاً من أبناء مخيم اليرموك، إضافة إلى (٨) لاجئين من أبناء مخيم خان الشيح،

بينما قضى (١٧) لاجئاً في مناطق متفرقة من سوريا.

فيما أشارت مجموعة العمل أن الضحايا "٣٩" الذين سقطوا في أيار/مايو عام ٢٠١٤ قضى "١٤" منهم من أبناء مخيم اليرموك، و"٣" من أبناء مخيم درعا، بينما قضى "٣" لاجئين من أبناء مخيم دنون، ولاجئان من أبناء مخيم النيرب في حلب، ولاجئ من أبناء مخيم الرمل في اللاذقية.

نداء استغاثة لإنقاذ من تبقى من أطفال سوريا

وجه وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة عماد برق نداء استغاثة لصناع القرار في المجتمع الدولي ومجلس الأمن والمنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بالطفولة، لاتخاذ الإجراءات الأمنية لفرض حظر جوي فوق مناطق سيطرة الثوار من أجل حماية الأطفال من القصف المتعمد لعصابات الأسد على المؤسسات التعليمية، داعيا العرب والمسلمين لمد يد العون لأطفال سوريا، لإنقاذهم من الضياع والجريمة والإرهاب.

وقال برق خلال جولته على مراكز الامتحانات في حلب إن مشاهدة جثث أطفال سوريا على شاشات التلفزة باتت أمرا اعتياديا للعالم، مشيرا إلى أن ٤ سنوات مرت وسوريا وثورتها ضحية لعبثية المصالح الدولية ورقعة لتصفية الحسابات الإقليمية وموضوعا للتعبير عن القلق الأممي المتكرر الذي لم يؤدِ إلى فعل.

وأضاف وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، أثناء تواجده بمدرسة عين جالون التي قصفها طيران نظام الأسد بالبراميل المتفجرة ووقع ضحيتها عشرات الأطفال والمعلمين، أن ٤ سنوات ومدارس أطفال سوريا تقصف بشكل ممنهج أمام سمع وبصر المجتمع الدولي دون أن يتحركوا لوقف هذه الفظائع.

ولفت برق إلى أن الحكومة المؤقتة دعت المجتمع الدولي مرات كثيرات لحماية الأطفال، وتم تذكيره بالتقارير الأممية ولا سيما التقرير التاسع للجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية في سورية في شباط ٢٠١٥ وتأكيداتها على استهداف الأطفال في المدارس، وبالتقارير التي أصدرتها المنظمات الدولية حول مجازر المدارس ولا مجيب.

وأوضح برق أن هناك ٢ مليون ونصف طفل سوري يعانون من الجهل في الأراضي الخارجة عن سيطرة نظام الأسد، و٨٠٠ ألف طفل هم الآن هدف للضياع في بلدان اللجوء والتهجير القسري، كما أن هناك ٤ آلاف مدرسة دمرت جزئيا أو كليا في سوريا، وأكثر من ٥٠٠ مدرسة أضحت مراكز إيواء، إضافة إلى ٥٠ ألف مدرس متواجدين في الداخل السوري وبلدان الجوار باتوا بدورهم نهبا للحاجة، منهم من ترك المهنة لأنها باتت بلا مردود مادي.

وأشار برق إلى أن دعم التعليم وإنقاذ أطفال سوريا هو جانب إنساني لاعلاقة له بكل التجاذبات السياسية، ولا ذريعة لأحد في التردد في مد يد العون.

وذكر وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة أن الوزارة عملت على التخفيف من وطأة المأساة بكل طاقتها، وقدمت مجموعة من الجهود والمشاريع الكبيرة في قطاع الكتب المدرسية والامتحانات والتنظيم الإداري، وبعض المكافآت للمعلمين والبدء بمشروع المعاهد المتوسطة في الداخل.

يشار إلى أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" أعلنت في وقت سابق أنها بحاجة إلى ٩٠٣ ملايين دولار كحد أدنى لتوفير الرعاية لملايين الأطفال السوريين المتأثرين بالأوضاع في سوريا.

موسكو تؤيد إجراء تحقيقات حول هجمات بغاز الكلور في سوريا

أعرب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين يوم أمس الأربعاء عن تأييد بلاده إجراء تحقيقات لمعرفة المسؤولين عن سلسلة هجمات بغاز الكلور في سوريا، دون أن يوضح آلية إجراء التحقيق.

وتتهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا نظام الرئيس السوري بشار الأسد بشن هجمات بغاز الكلور عبر البراميل المتفجرة تلقيها مروحيات. لكن موسكو من جهتها تؤكد أنه لا توجد أدلة دامغة على استخدام أسلحة كيميائية من قبل حليفها في دمشق.

وكانت واشنطن اقترحت على شركائها في مجلس الأمن الدولي فتح تحقيق يتولاه خبراء تعينهم الأمم المتحدة لتحديد الجهة المسؤولة عن الهجمات بالأسلحة الكيميائية بسوريا التي اتهمت دول غربية والمعارضة السورية نظام الأسد بتنفيذها.

وعلى هامش اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا دعا تشوركين إلى ضرورة تحديد الأشخاص الذين يقفون وراء هذه الهجمات.

وردا على سؤال حول مسألة التصويت على قرار في مجلس الأمن قال تشوركين إن ذلك "قد (يكون الحل الأفضل) وعلينا مناقشته".

في السياق أفاد دبلوماسي أممي بأن روسيا تؤيد فكرة إجراء تحقيق بشأن الهجمات بغاز الكلور، لكن عبر آلية "أبسط" تضم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وقد استخدمت روسيا وكذلك الصين حقهما في النقض (الفيتو) لعرقلة صدور قرارات تتهم النظام السوري.

ويفترض أن النظام السوري دمر ترسانته الكيميائية بموجب اتفاق أبرم في سبتمبر/أيلول ٢٠١٣. إلا أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية خلصت إلى أن غاز الكلور استخدم مرارا ومنهجيا سلاحا كيميائيا في سوريا.

لكن المنظمة رغم ذلك لم تحمل مسؤولية استخدام غاز الكلور للنظام أو المعارضة المسلحة اللذين يتبادلان الاتهامات بذلك.

وفي أبريل/نيسان الماضي التقى دبلوماسيون من مجلس الأمن أطباء سوريين جاؤوا ليعرضوا صورا لهجمات بغاز الكلور. وكانت الوثائق المكتوبة المتعلقة بهجوم في سرمين بمحافظة إدلب أثارت تعاطف وبكاء عدد من المشاركين.

الأردن تحد من دخول السوريين ومئات النازحين عالقون في الصحراء

كشفت منظمة هيومن رايتس ووتش عن أن الأردن حدّت بشكل كبير من دخول السوريين عبر معابر غير رسمية شرقي المملكة، في حين تقطعت السبل بمئات اللاجئين السوريين في منطقة صحراوية معزولة داخل الحدود الأردنية.

وأشارت المنظمة الأمريكية المدافعة عن حقوق الإنسان، في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، إلى أن السلطات الأردنية منذ أواخر مارس/آذار الماضي حدت بشدة من عمليات الدخول من سوريا عبر المعابر الحدودية غير الرسمية شرقي البلاد.

ونقلت المنظمة عن عاملين في منظمات إنسانية قولهم إن السوريين العالقين في الصحراء لا يملكون سوى فرص محدودة للحصول على مساعدات غذائية وماء أو مساعدات طبية، ولهذا حثت هيومن رايتس ووتش عمّان على السماح للعالقين بالتحرك إلى داخل المملكة بما يسمح للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين بتسجيلهم كطالبي لجوء.

وكانت المعابر غير الرسمية نقاط العبور الوحيدة إلى الأردن، التي تستضيف نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري مسجل، وبقيت مفتوحة أمام أغلب السوريين حتى مارس/آذار الماضي، بحسب المنظمة.

وبحسب رايتس ووتش فإن منظمات إنسانية قدرت عدد العالقين حتى ١٠ أبريل/نيسان الماضي بنحو ألفين وخمسمئة سوري، لكن عددهم انخفض إلى نحو ألف شخص مطلع الشهر الماضي بعد السماح لبعضهم بالدخول، كما أشارت إلى ترحيل السلطات سوريين بعد دخولهم المملكة.

ورغم أن "الأردن قطعت شوطا طويلا في تلبية احتياجات السوريين"، بحسب نديم خوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، لكن المسؤول الحقوقي انتقد الإجراءات الأردنية واعتبر أنه يجب ألا يكون هناك أي عذر لتجاهل الواصلين الجدد في مناطق معزولة قرب الحدود لأسابيع دون حماية فعالة ومساعدات منتظمة.

كما اعتبر خوري أن كل سوري عالق في الصحراء "هو دليل على فشل الاستجابة الدولية للاجئين والتي هناك حاجة ماسة لها"، مشيرا إلى أن "ترك أشخاص يائسين في منطقة حدودية صحراوية ليس حلا".

وتستضيف الأردن نحو ٦٨٠ ألف لاجئ سوري فروا منذ انطلاق الثورة في بلدهم منتصف مارس/آذار ٢٠١١، يضاف إليهم، بحسب السلطات الأردنية، نحو سبعمئة ألف سوري دخلوا المملكة قبل اندلاع النزاع.

وتقدم الأردن خدمات تعليمية وصحية مجانا للسوريين في المملكة.

وقد دعت الأمم المتحدة الشهر الماضي دول العالم إلى فتح حدودها أمام اللاجئين السوريين، معتبرة أن مساعدتهم ليست مسؤولية الدول المجاورة لسوريا فقط.

وسجل أربعة ملايين لاجئ سوري لدى الأمم المتحدة في الدول المجاورة لسوريا، لكن عددا كبيرا منهم غير مسجل في لبنان والأردن.

في حين بلغ عدد السوريين النازحين داخل بلدهم نحو ٧.٦ ملايين نازح، منذ بدء النزاع الذي أودى بحياة ٢١٥ ألفا بحسب أرقام الأمم المتحدة.

وفاة ٨٢ معتقلا تحت التعذيب خلال الشهر الفائت في سجون الأسد

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثقت ٨٤ حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز احتجاز ومعتقلات لنظام الأسد ولغيره من فصائل المعارضة المسلحة، وذلك في شهر مايو/أيار المنصرم.

ووفق التقرير فإن ٨٢ من هؤلاء توفوا وهم يقبعون في سجون النظام، بينما قضى واحد في سجون جبهة النصرة، وآخر لدى فصيل آخر.

ومن بين الضحايا طلاب جامعيون وإعلاميان هما عبد الله المقداد، ومحمد أحمد الفلاح، فضلا عن طفل وسيدة، وشيخين طاعنين في السن.

وبحسب التقرير فإن حالات القتل تحت التعذيب مستمرة منذ عام ٢٠١١ وحتى اليوم دون توقف "وهذا دليل واضح على منهجية العنف والقوة المفرطة التي تستخدم ضد المعتقلين".

وتشدد الشبكة على أن سقوط هذا الكم الهائل من الضحايا بسبب التعذيب شهريا "يدل على نحو قاطع أنها سياسة منهجية تنبع من رأس السلطات الحاكمة، وأن جميع أركان النظام على علم تام بها، وقد مورست ضمن نطاق واسع أيضا فهي تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب".

مقتل ١٠ إعلاميين في سوريا الشهر الماضي

المخاطر والصعوبات التي يتعرض لها الإعلاميون في سورية كانت كافية، لتُعدّ سوريا اليوم من أخطر دول العالم بالنسبة للعمل الصحافي، بعد أن باتت مهنة الصحافة من أخطر المهن التي يمكن أن تمارس في ظل نزاع مسلح مُتعدّد الأطراف، بحسب الشبكة السوريّة لحقوق الإنسان.

وأوضحت الشبكة، في تقريرها عن العمل الصحافي لشهر مايو/أيار الماضي، أنّ "المواطن الصحافي لعب دوراً هاماً في نقل الصورة ونشر الأخبار، على مدى أكثر من أربع سنوات، منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية في مارس/آذار ٢٠١١، رغم أن الساحة الإعلامية فقدت الكثير منهم، إما قتلاً أم اعتقالاً، وإما خطفاً، ومع التضييق الأمني، لا سيما في المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة، والتي تتعرض للقصف العشوائي".

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٠ إعلاميين، ٧ منهم لقوا مصرعهم على يد القوات الحكومية، بينهم صحافي قضى تحت التعذيب في مراكز الاحتجاز، كما أشارت إلى قتل تنظيم داعش إعلاميين اثنين، بالإضافة إلى صحافي واحد قتل على يد فصائل المعارضة السورية.

ورصد التقرير اعتقال ٣ إعلاميين، بينهم صحافي على يد "جبهة النصرة"، فيما خطف إعلاميان من قبل قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، كما سجلت الشبكة تعرض ١٢ إعلامياً لإصابات مباشرة، بينهم ٧ على يد قوات الحكومة، بالإضافة إلى ٥ حالات من جانب فصائل المعارضة السورية.

وفي هذا السياق، اعتبرت الباحثة في الشبكة السورية، هدى العلي، أنّ تلك المعطيات "تشكل مصدر قلق حقيقي، ومن شأنها أن تقوّض الأسس الصحيحة التي يُفترض أن تكوّن القاعدة المتينة لانطلاق العمل الإعلامي المهني الحر، كما أنها تمثل خطراً على طمس الحقيقة ومجريات الأحداث، وتكميم الأفواه، وحجب الصورة والكلمة".

وأكدت الشبكة في نهاية تقريرها ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، ونقل الحقيقة من أي طرف كان، مع العمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة،

ومحاسبة المتورطين في الانتهاكات الحاصلة بحق الصحافيين والناشطين الإعلاميين، كما طالبت المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن، بالتحرك الجاد والسريع، وتحمّل مسؤولياته في حماية الإعلاميين.

حملة لإعادة إحياء الحراك الثوري في مدينة حماة

أطلق ناشطون سوريون وهيئات ثورية محلية حملة بعنوان #حماة_هون بهدف إعادة الروح الثورية إلى المدينة المحتلة من قبل عصابات الأسد بشكل كامل.

وتسعى الحملة إلى إعادة الحراك الثوري للمدينة التي خرجت فيها أكبر التظاهرات السلمية التي نادت بالحرية وبسقوط النظام.

وتمكنت عصابات الأسد بعد ارتكابه العديد من المجازر، من خنق المدينة وإحكام قبضته الأمنية عليها بشكل كامل.

ويأتي انطلاق الحملة في الذكرى الثالثة لمجزرة "جمعة أطفال الحرية"، والتي قامت فيها قوات الأمن بقتل ما لا يقل عن ٦٠ مدنياً والتسبب بإصابة عشرات آخرين.

وكان الآلاف من المدنيين يتظاهرون في ساحة العاصي الشهيرة، قبل أن تطلق عصابات بشار الأسد النار عليهم بهدف تفريقهم.

الهلال الأحمر الكويتي يتكفل بإفطار ٨٠٠ أسرة سورية في الأردن

أعلنت جمعية الهلال الأحمر الكويتي تكفلها بمشروع إفطار الصائم للاجئين السوريين في الأردن والذي سيخدم ٨٠٠ أسرة يوميا بواقع ٢٨ ألف وجبة طوال شهر رمضان.

وقال رئيس بعثة جمعية الهلال الاحمر الكويتي في الأردن خالد الزيد إن مشروع إفطار الصائم سيوفر وجبات غذائية طوال شهر رمضان وذلك لتخفيف معاناة الأسر السورية اللاجئة وظروفهم الصعبة مشيرا إلى نجاح المشروع في الأعوام الثلاثة الماضية.

وأضاف الزيد أن مشروع افطار الصائم للاجئين السوريين في الأردن يأتي في سياق دعم صمود اللاجئين السوريين في الأردن موضحا أن الأوضاع في سوريا تتطلب تجاوبا انسانيا ودعما يرتقي إلى مستوى هذه المأساة.

وأكد الزيد أن تقديم هذه المشاريع الانسانية للشعب السوري يأتي بناء على توجيهات الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت لتخفيف معاناتهم وظروفهم الصعبة.

وذكر الزيد أن هذا المشروع يأتي بإشراف من الهلال الأحمر الكويتي ونظيره الأردني وذلك من خلال عملية تجهيز وجبات الإفطار وتوزيعها معربا عن بالغ شكره للهلال الأحمر الأردني على جهوده الحثيثة للتنسيق والتعاون معه.

وأكد الزيد أن نشاط الهلال الأحمر الكويتي ممتد ويصل بعطاء الشعب الكويتي إلى المحتاجين والمتضررين بما يتسق مع رسالته في غاثه المحتاج بكل ما يحفظ كرامته ويعينه على تخطي معاناته.

آلاف السوريين يدخلون إلى تركيا هرباً من معارك داعش وبركان الفرات

بدأت أعداد غفيرة من السوريين النزوح إلى تركيا قدرتها مصادر رسمية بـ ٥٠٠٠ آلاف مواطن سوري بسبب الاشتباكات العنيفة الدائرة بين كل من تنظيم داعش وقوات بركان الفرات قرب الحدود التركية في مدينة تل أبيض السورية المواجهة لبلدة "أكتشه قلعة" الواقعة في مدينة شانلي أورفا جنوب شرق تركيا.

وتشهد مدينة تل أبيض والقرى المجاورة لها اشتباكات عنيفة بسبب الهجمات التي تنظمها قوات بركان الفرات المكونة من الجنود التابعين لكل من منظمة حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب والجيش السوري الحر ضد تنظيم داعش.

وأفادت الأنباء بأن نحو خمسة آلاف سوري هربوا من ويلات هذه الاشتباكات العنيفة ودخلوا إلى تركيا عبر الحدود بشكل آمن تحت رقابة بلدية "أكتشه قلعه" وقوات الدرك "الجندرما" التركية، وأنه سيتم، بحسب صحيفة "زمان" التركية، توزيع النازحين السوريين الذين تم إحضارهم إلى أكتشه قلعه على المناطق

الموجود بها مخيّمات للاجئين في أكتشه قلعه وصوروتش بعد إجراء الفحوصات الصحية والأمنية عليهم.

من جانبه قال عمر علوش عضو المكتب السياسيي لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا إن قوات بركان الفرات التابعة لمنظمة حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب والجيش السوري الحر في مدينة تل أبيض السورية حاصرت داعش في مدينة تل أبيض وهي جبهة الاشتباكات في الشرق والغرب والجنوب.

وأضاف علوش: "لقد تمكنا من السيطرة على الطرقات المؤدية إلى مدينة الرقة إحدى المقرات الرئيسية لداعش. وتقوم قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بقصف مواقع داعش من الجو، ونحن نقوم بمحاربتهم من البر بصورة فعالة في بلدتي كوباني "عين العرب" وسرى كانيه "رأس العين". ونحن اقتربنا إلى مسافة ٣٥ كيلومترا من شرق تل أبيض أي من جبهة سرى كانيه، و١٥ كيلومترا من جبهة كوباني المعروفة بالجبهة الغربية".

منظمة الفاو: ١٣,٦ مليون سوري في حاجة ماسة للمعونة الغذائية

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو: إن الأزمة في سوريا أدت إلى أن ١٣.٦ مليون نسمة من سكانها في حاجة ماسة إلى المعونة الغذائية.

وأفاد بيان أصدره المكتب الإقليمي للمنظمة في العاصمة المصرية القاهرة أن "١٣.٦ مليون نسمة من سكان سوريا بحاجة ماسة إلى المعونة الغذائية نتيجة الأزمة السورية منهم ٩.٨ مليون نسمة شردوا في الداخل و٣.٨ مليون نسمة في عداد اللاجئين في الخارج".

وكانت منظمة الفاو أعلنت، في وقت سابق، أن ٩,٨ مليون شخص "غير آمنين غذائيا" جراء الأزمة في سوريا، معلنة عن الحاجة الماسة إلى ١٢١ مليون دولار لنجدة سبل المعيشة المتضررة بالأزمة، كما أشارت مؤخرا إلى أن ٥٠% من السوريين يعيشون تحت خط الفقر وأن الاحتياجات الإنسانية ارتفعت بمقدار ١٢ ضعفا.

وأضاف البيان أن "الصراعات والأزمات طويلة الأمد في سوريا والعراق والسودان واليمن وفي الضفة الغربية وقطاع غزة قد جعلت من منطقة الشرق الأدنى وشمال افريقيا المنطقة الوحيدة في العالم التي سجلت ارتفاعا في معدل انتشار نقص التغذية منذ ربع قرن."

وتعاني عدة مناطق من البلاد أوضاعا إنسانية سيئة، في ظل نقص المواد الغذائية والطبية، إثر تواصل المواجهات العسكرية بين الجيش النظامي ومعارضين مسلحين، ما يحول في وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من تلك الأعمال، فيما تتبادل السلطات السورية والمعارضة الاتهامات حول مسؤولية الأحداث الجارية في سوريا.

زيارة مرتقبة لبشارة الراعي بدون لقاء مسؤولين تابعين للأسد

من المنتظر أن يجري بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للموارنة الكاردينال بشارة الراعي زيارة رعوية الى دمشق نهاية الاسبوع الحالي دون أن تتضمن أي لقاءات مع مسؤولين سوريين، وفق ما أعلن مستشاره الإعلامي وليد غياض أمس الأربعاء.

وقال غياض لوكالة فرانس برس إن "زيارة البطريرك الراعي الى دمشق يومي الاحد والاثنين المقبلين هي زيارة رعوية وكنسية ولن تتضمن أي لقاء سياسي أو اجتماع مع اي مسؤول رسمي في سوريا".

وتعد هذه الزيارة الثانية للراعي الى دمشق بعد اندلاع الثورة في سوريا في منتصف آذار/مارس ٢٠١١، بعد زيارة اجراها في التاسع من شباط/فبراير ٢٠١٣ للمشاركة في حفل تنصيب بطريرك الروم الارثوذكس يوحنا العاشر يازجي.

واثارت الزيارة حينها جدلا واسعا في لبنان المنقسم بين مؤيدين لنظام بشار الاسد ومعارضين له.

وكانت تلك الزيارة الاولى التي يقوم بها بطريرك ماروني الذي يتخذ لبنان مقرا له، الى سوريا منذ نحو ٧٠ عاما. وشهدت العلاقات بين سوريا والموارنة في لبنان توترا لا سيما

خلال الوجود العسكري السوري في البلد بين العامين ١٩٧٦ و٢٠٠٥.

واوضح غياض ان الزيارة "تتضمن في شقها الرعوي تفقد ابرشية الموارنة في دمشق والاحتفال بالصلاة الى جانب ابناء الرعية، بالاضافة الى تدشين المركز الاجتماعي الماروني التابع للمطرانية".

وتتضمن الزيارة في شقها الكنسي وفق غياض، "تلبية دعوة بطريرك الارثوذكس لتدشين مقر جديد للبطريركية الارثوذكسية بالاضافة الى تلبية دعوة بطريرك السريان الارثوذكس مار اغناطيوس افرام الثاني للمشاركة في افتتاح سينودس الكنيسة السريانية الارثوذكسية".

وقال ان الزيارة "تعكس التقارب والتعاون الحاصل بين الكنائس المسيحية في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المسيحيون في المنطقة".

ويقارب عدد الموارنة في سوريا نحو ٦٠ الف شخص. وهم يتوزعون على مناطق عدة وتحديدا في مناطق طرطوس واللاذقية. وكان عدد كبير منهم يقيم في محافظة حلب قبل اندلاع النزاع، بالاضافة الى دمشق، حيث مقر المطرانية.

وكان المسيحيون يشكلون خمسة في المئة من اجمالي عدد السكان في سوريا، لكن عددا كبيرا منهم نزح منذ بدء النزاع وتصاعد نفوذ التنظيمات الجهادية.

وتعرض عدد من رجال الدين المسيحيين خلال النزاع لحوادث قتل، كما خطف اخرون ابرزهم مطرانا حلب للروم الارثوذكس بولس يازجي وللسريان الارثوذكس يوحنا ابراهيم اللذان خطفا على يد مجهولين في ٢٢ نيسان/ابريل ٢٠١٣ قرب حلب، ولا يزال مصيرهما مجهولا.

كما خطف الكاهن الايطالي باولو دالوليو في تموز/يوليو ٢٠١٣ في الرقة معقل تنظيم "داعش" ولم يعرف مصيره بعد.

قرار وزاري بمنع الصناعيين خارج سوريا من إدخال منتجاتهم إلى البلد

أصدر وزير الاقتصاد والصناعة الخارجية في حكومة وائل الحلقي قرارا يقضي بأن الصناعيين الذين أخرجوا معاملهم من سوريا لم يعد مسموحاً لمنتجاتهم بدخولها إلى البلاد وتسويقها فيها.

ونقلت صحيفة "الثورة" عن الوزير "همام الجزائري" قوله خلال اجتماع له مع منتجي الزيوت والسمون والكونسروة أن "صناعيين الذين أغلقوا معاملهم ونقلوها إلى خارج سوريا وباتوا يعملون تحت عناوين دول مجاورة بل ويحاولون تصدير المنتجات إلى سوريا حيث أكد الجزائري أن منتجاتهم لم يعد مسموحا لها بالدخول إلى سوريا كما كان حالها في فترة سابقة بل باتت ممنوعة تماما من دخول القطر"، حيث وصفت الصحيفة كلامه بـ "رسالة شديدة الوضوح".

ودعا الجزائري الصناعيين إلى "إعادة معاملهم إلى وطنهم مرة أخرى وإعادة افتتاحها والإنتاج تحت عنوان صنع في سوريا"، معطياً مثال عن "أحد معامل الغذائيات والكونسروة الغذائية حاول مرارا وتكرارا إدخال بضائعه إلى سوريا إلا أن عدم السماح لها كان هو الجواب الوحيد على إخراج المعمل من سوريا".

وبدورهم طرح الصناعيون مشاكلهم المتعلقة "بالمنتجات الخام والمواد الأولية بالنظر إلى وجود حلقة مفرغة هنا وهي أن تنشيط الصناعة المحلية يجب أن يقترن بتامين المواد الأولية والمواد الخام وعليه يجب الامتناع عن تصدير الكثير من المواد الأولية".

وتعرضت كثير من المنشآت الصناعية، التي يتركز كثير منها في حلب ودمشق وريفيهما، لأعمال تخريب وسرقة، في ظل تواصل القصف والاشتباكات بين عصابات الأسد وكتائب الثوار في تلك المناطق ومحيطها، ما يحول دون استمرار المعامل بالعملية الإنتاجية بسبب صعوبة الوصول إليها، فيما قام عدد من الصناعيين بنقل معاملهم إلى مصر والأردن وتركيا حيث بدؤوا بالإنتاج في هذه البلدان.

ومن جهته رد الجزائري على المشاكل بأنه "ما من قرار مقدس بل يمكن تغيير أي قرار والتراجع عنه"، متسائلا عن "إمكانية تصنيع الكميات كلها من المواد الأولية والمواد الخام في حال وقف تصديرها".

وتراجعت كمية الصادرات خلال الأزمة نتيجة تراجع الإنتاج المحلي وتراجع تنافسية السلع المنتجة، كما تراجعت المستوردات السلعية نتيجة انكماش الاقتصاد السوري ما قلل من

الطلب على السلع المستوردة، إضافة للدور الذي ساهمت به العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا وخلق صعوبات كبيرة واجهت استيراد العديد من السلع، إضافة لإحجام العديد من التجار عن الاستيراد والاستثمار بسبب تداعيات الأزمة، وفق تصريحات رسمية.

الجولاني يبشر باقتراب نهاية الأسد ويعتبر أن خلافة البغدادي غير شرعية

أكد أمير جبهة النصرة "أبو محمد الجولاني" أن أمد نظام الأسد لن يطول أكثر من هذا الوقت، رافضاً تحديد وقت وكيفية معركة دمشق التي ستقضي عليه وإنما وصفها بـ"القريبة"، معتبراً أن الخلافة التي أعلنها أبوبكر البغدادي غير شرعية، ومؤكداً أن الحرب بين الطرفين ستبقى إلى أن يعود تنظيم داعش إلى رشده.

وقدم الجولاني، في الجزء الثاني من لقائه مع قناة "الجزيرة" في برنامج بلا حدود، عرضاً تاريخياً عن المطامع الإيرانية في المنطقة، واكد أن المنطقة مطمع للإمبراطورية الفارسية، وأن مطامع إيران فى الهيمنة على المنطقة بدأت منذ مقتل "عمر بن الخطاب" علي يد "أبي لؤلؤة المجوسي"، ومشيراً إلى أنهم يتخذون التشيّع مطية لاستعادة أمجاد الفارسية.

وأوضح الجولاني أن حزب الله الإرهابي والحوثيين ومليشيات الرافضة فى العراق، صنيعة إيرانية، بينما حافظ الأسد صنيعة فرنسية. وأضاف أن إيران تحالفت مع حافظ الأسد على أساس نشر التشيع، من خلال المراكز الثقافية والمدارس وكان لها ذلك واستطاعت الدخول، وفي عهد بشار الأسد زادت سلطة ايران دون أن تصل إلى حد السيطرة.

ولفت الجولاني إلى أن أمريكا تريد جر ايران لمواجهة تنظيم "القاعدة" بدلاً عن أمريكا ، لكن ايران تتهرب من ارسال قطعات من الجيش وإنما قطعان من الفصائل والميليشيات الشيعية. وقال إن المعركة تسير في أطر ظاهرها معقد وباطنها في صالح المسلمين، فاهل السنة بحاجة إلى ارادة المواجهة، عليهم ترك التحليلات التي يطلقها حكامهم والإلتفاف حول أبنائهم المجاهدين إضافة لإرادة المواجهة، فوقتها لن تقف قوة في مواجهتهم.

وشدد الجولاني على أن الشعب المسلم جبار، فالمسلمون يملكون أكبر الطاقات البشرية وأهم الممرات المائية والثروات الطبيعية وسلال الغذاء، وبسبب وجود حكام يريدون الحفاظ على كراسيهم فإنهم يدفعون الجزية لأمريكا للحفاظ على كراسيهم.

وأكد الجولاني أننا "لا نسعى لاستجرار ايران إلى المعركة وإنما قطع الأذرع في مناطقنا". واعتبر أن من يتحدث عن "عاصفة حزم" قادمة في سوريا لا يفقه كثيراً من الواقع الذي يجري على الأرض، فليس هناك أي ثقة من حكام العرب.

وأكد الجولاني أن كل ما يحيط بدمشق من عواصم سوف تتأثر حتماً سلباً وإيجاباً بما يجري فيها، معتبراً أن جيوش المنطقة "المصري – السوري.." أسست ليس من أجل حماية الشعوب وإنما للسيطرة عليها إذا ثارت، موجهاً بأنه يجب على الشعوب انهاء هذه الجيوش وتأسيس جيوش منهم، مشيرا إلى أن "النصرة" تقدم الخدمات للمواطنين الموجودين في الأراضي المحررة، ولافتا إلى أن لولا البراميل لكان الوضع أفضل بكثير، مشيداً بصمود الشعب السوري.

أما في موضوع فك الارتباط مع "القاعدة" فرأى الجولاني أنه أخذ أكثر من حجمه أولاً، وثانياً التصنيف الدولي لا يقوم على الإرتباط مع "القاعدة"، ضارباً عدة أمثلة من صدام الحسين إلى كوريا..، مؤكداً أن من يتمرد على الهيمنة الأمريكية يرفضونه، والقضية ليست قضية قاعدة أو غيرها إنما من يتمرد على الهيمنة يتحول إلى عدو. وأكد أن فك الارتباط مع "القاعدة" يكون وفق تعليمات الظواهري، وفي الوقت الذي يحدث في الشام حكومة اسلامية راشدة "سنكون أول جنود في هذه الحكومة، ولا نطمح بأن نحكم البلاد وإنما أن تقوم حكومة اسلامية راشدة".

وشدد الجولاني على ضرورة أن يحفظ حق المهاجرين، مشيراً إلى أن نسبتهم في الجبهة ٣٠% من إجمالي عدد عناصر الجبهة.

وعن الخلاف مع تنظيم داعش، قال: "كنا متوقفين عن توصيفهم لأن هناك خصومة بيننا"، وبعض العلماء الذين "تثق بعلمهم" أصدروا فتوى باعتبارهم خوارج، وبعض صفات الخوارج وفق الجولاني من يكفرون الناس بالذنوب واستباحة دماء المسلمين وتكفير المسلمين دون ضوابط شرعية كما يكفرون الخصوم.

وأكد الجولاني أن تنظيم داعش قتل الكثير من "النصرة" وقتلوا الأطفال والنساء وقطعوا الرؤوس والصلب من الجبهة، مشددا بالقول "لم أضع يدي بيد ابي بكر البغدادي وأبايعه إلا عندما أكد أنه مبايع الظواهري"، كاشفا أن عن مواجهة التنظيم في المنطقية الشرقية وقتل قرابة ٧٠٠ مقاتل من "النصرة"، معتبراً أن الخلافة التى أعلنها تنظيم داعش غير شرعية ورفضها العلماء.

وميّز الجولاني بين تنظيم داعش في العراق وفي سوريا، حيث يقومون بقتال الرافضة بشكل جدي، الأمر المفقود في سوريا، مؤكداً أنه ليس هناك حل بين "النصرة" و"التنظيم"، داعياً التنظيم إلى التوبة والعودة إلى صفوف المجاهدين، وطوال هذه المدة أكد أنهما على "حرب". وقال الجولاني إن وجود النظام لن يطول أكثر من هذا الوقت رافضاً تحديد وقت وكيفية معركة دمشق وإنما وصفها بـ"القريبة".

وأكد الجولاني أن المعارضة السياسية في الخارج ليس لها أي وجود على الأرض، إلا في "الفنادق والإعلام".

كشف هويات أكثر من ٤ آلاف مقاتل أجنبي في سوريا والعراق

أعلن أمين عام منظمة الشرطة الدولية "الإنتربول" يورغن شتوك في برشلونة تحديد هويات أكثر من ٤ آلاف مقاتل أجنبي انضموا إلى الجماعات الجهادية في مناطق النزاع خصوصا في سوريا والعراق.

وقال شتوك "في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ تحققت "الإنتربول" من هوية تسعمئة مقاتل أجنبي على الأقل. واليوم بعد أقل من سنة هناك أكثر من أربعة آلاف صورة لأشخاص متوافرة في قاعدة معطياتنا".

وأدلى الأمين العام لمنظمة الشرطة الدولية بهذه التصريحات عند افتتاح لقاء دولي في برشلونة بشمال شرق إسبانيا يجمع مختلف وحدات الشرطة المتعاونة مع "الإنتربول" بغية تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.

ولمكافحة ظاهرة المقاتلين الأجانب دعا يورغن شتوك الدول إلى تقاسم أفضل لمعلوماتها وإلى تسهيل وصول السلطات الدولية إليها.

وأكد "ينبغي التذكير فعلا بأنه حتى وإن كان تقاسم المعلومات يجري بشكل أفضل عبر الحدود فإن ذلك يبقى أكثر بطئا بكثير من الوقت الذي يضعه الإرهابيون الأجانب للتجنيد ولدخول أو الخروج من مناطق النزاعات". وتابع "هناك أيضا هوة بين عدد المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين حددناهم وأولئك الذين نقدر أنهم دخلوا إلى مناطق نزاع. علينا العمل بغية ردم هذه الهوة".

وفي الإجمال فقد انضم نحو ٢٥ ألف مقاتل أجنبي من مئة بلد إلى صفوف الجماعات المسلحة مثل تنظيم داعش أو القاعدة بحسب تقرير للأمم المتحدة عاد كثير منهم وقتل الكثير والعدد المتبقي يقل عن خمسة آلاف حاليا مقسمين بين سوريا والعراق.

تعيين قائد جديد لكتائب البعث في دمشق وريفها

عين بشار الأسد قائداً جديداً لميليشات "الشبيحة" والتي أطلق عليها اسم كتائب البعث في مدينة دمشق وريفها.

وقالت المصادر إن القائد الجديد يدعى "مجاهد فؤاد اسماعيل"، والذي تم وصفه من قبل وسائل إعلام موالية بأنه الشخص القادر على إحداث تغيير كبير في صفوف مقاتليه نحو الأفضل.

ويعرف عن اسماعيل بأنه واحد من أشهر شبيحة دمشق وأخطرهم، وهو ابن أحد الضباط السابقين المقربين لحافظ الأسد، بحسب موقع عكس السير.

وكسائر الشبيحة "الكبار"، كان اسماعيل يعمل بالتهريب والخطف والابتزاز وسرقة السيارات، قبل أن يتسلم زمام "التشبيح" بمباركة من عرابه العميد "حافظ مخلوف"، شقيق ثاني أكبر لصوص الاقتصاد في سوريا، وأحد أبرز أعضاء العصابة الحاكمة في سوريا، والذي غادر البلاد العام الماضي مع عائلته متجهاً إلى بيلاروسيا.

يذكر أن أبرز إنجازات اسماعيل التشبيحية كانت اقتحام مسجد الرفاعي في دمشق عام ٢٠١٢.

تدريب كتائب المعارضة يستكمل بالأردن والسعودية وقطر

قال وزير الخارجية التركي مولود شاوش أوغلو إن برنامج تدريب وتسليح كتائب المعارضة السورية "المعتدلة"، سيستكمل قريباً في الأردن وقطر والسعودية بعد بدئه في تركيا. وقد جاء ذلك في تصريحات له على هامش مشاركته في اجتماع مصغر لوزراء خارجية دول التحالف ضد تنظيم داعش في العاصمة الفرنسية باريس.

وأوضح شاوش أوغلو أن برنامج تدريب وتسليح المعارضة السورية بدأ في تركيا على مستوى مجموعات صغيرة، مشيرا إلى أنه سيتم توسيع البرنامج بمرور الوقت حيث تشترك الجهات العسكرية التركية والأمريكية في اختيار وتقييم هذه المجموعات.

لكنه بيّن أنه لا يمكن الاكتفاء بهذا البرنامج لإيجاد الحل الجذري للمشكلة في سوريا، وشدد على ضرورة تأمين الدعم الجوي لهذه القوات.

وكان مسؤول أمريكي أعلن الخميس الماضي أن جيش بلاده بدأ تدريب مقاتلين من المعارضة السورية في تركيا لمحاربة تنظيم داعش، وذلك بعد أن سبق الشروع في برنامج التدريب بالأردن.

ولم يقدم المسؤول، الذي طلب من رويترز عدم نشر اسمه، حينها أي تفاصيل عن حجم المجموعة الأولى من المتدربين في تركيا، كما رفضت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) التعقيب.

وكان وزير الخارجية التركي أعلن مطلع الشهر الماضي عن خطة أمريكية لتدريب وتسليح قوات معارضة سورية توصف بالمعتدلة، بينما نفى البنتاغون أنباء عن إرساله ١٢٣ جنديا أمريكيا لبدء التدريب، وأكد وجود جنود دوليين على الأراضي التركية.

يشار إلى أن أنقرة وواشنطن وقعتا في فبراير/شباط الماضي اتفاقا لتدريب وتجهيز قوات المعارضة السورية "المعتدلة"، حيث يهدف البرنامج إلى تدريب أكثر من خمسة آلاف مقاتل سوري في العام الأول، و١٥ ألفا بالمجمل خلال ثلاثة أعوام، على أن يتم التدريب في مدينة كيرشهير التركية بمنطقة وسط الأناضول.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في الشهر الماضي عن بدء تدريب أفراد من المعارضة السورية في الأردن.

وقال وزير الدفاع آشتون كارتر حينها إن مجموعة من تسعين فردا بدأت بالفعل تلقّي التدريبات في الأردن، وإن مجموعة أخرى بحجم سرية ستبدأ تدريباتها قريبا.

تقدم لداعش في الحسكة وانتحاريوه يستعدون في ريف الرقة الشمالي

وصلت طلائع ثلاثة أرتال عسكرية تابعة لتنظيم داعش، يرافقها نحو ٧٥ انتحاريا، قادمة من مناطق متفرقة إلى مدينتي تل أبيض وسلوك في ريف الرقة الشمالي فيما سيطر التنظيم على شركة الكهرباء في المدخل الجنوبي لمدينة الحسكة في حين تراجع خلال اشتباكات مع كتائب الثوار في حلب.

وقد استمرت المعارك العنيفة في ريف الرقة بين مقاتلي تنظيم داعش ومليشيا وحدات الحماية الشعبية التي قامت بتهجير سكان عدة قرى سيطرت عليها، وصادرت ما تركوه خلفهم.

وأكدت شبكة "مسار برس" أن ممارسات عناصر مليشيا الحماية الشعبية في القرى الثلاث جعلت معظم أهالي القرى يلتحقون بصفوف تنظيم داعش، الذي جهز بدوره خنادق في محيط مدينتي سلوك وتل أبيض، وسكب بداخلها مادة الفيول لإشعالها في حال وصول الاشتباكات إليها.

هذا فيما فتحت السلطات التركية بوابة تل أبيض الحدودية لإدخال النازحين إلى مخيمات اللجوء، وذلك إثر حالة النزوح غير المسبوقة من القرى التي سيطرت عليها مليشيا الحماية الشعبية.

وعلى صعيد آخر سيطر تنظيم داعش على شركة الكهرباء في المدخل الجنوبي لمدينة الحسكة حيث نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المرصد السوري لحقوق الانسان أن التنظيم يكرر محاولاته للوصول إلى مدينة الحسكة، ويخوض اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام في منطقة سجن الأحداث جنوب المدينة.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن التنظيم استقدم أربعمئة مقاتل إلى الحسكة من محافظة دير الزور، بالإضافة إلى عشرات المقاتلين الآخرين لمساندته في استكمال هجومه.

أما في ريف حلب الشمالي، فأفادت المصادر بأن كتائب الثوار استعادت بلدة إلبل من تنظيم داعش الذي سيطر على عدة قرى منها صوران وأم القرى، في الأيام الماضية.

وكانت وكالة أعماق التابعة لتنظيم داعش بثت في وقت سابق تسجيلا مصورا يظهر ما قالت إنها سيطرة التنظيم على قرية "أم القرى" في ريف حلب الشمالي بعد معارك بينه وبين المعارضة.

ونقلت وكالة الأناضول عن القائد العسكري في "غرفة عمليات فتح حلب" المعارضة ياسر عبد الرحيم أنهم أوقفوا تقدم التنظيم في ريف حلب الشمالي، وأكد انتقال فصائل المعارضة من مرحلة التصدي إلى مرحلة الهجوم.

وانتقد عبد الرحيم "تخاذل وازدواجية التحالف الدولي في حلب"، مقارنا بين تدخل التحالف في عين العرب (كوباني)، وصمته عما يجري في حلب، مطالبا التحالف بتحديد موقفه مما يجري "بكل وضوح".

ويشن التنظيم منذ أيام هجوما على قوات المعارضة في ريف حلب الشمالي أسفر حتى اللحظة عن سيطرة التنظيم على عدة بلدات وقرى في محيط مدينة مارع، إحدى أهم المدن التي تسيطر عليها المعارضة في الريف الشمالي.

من جانبها أكدت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون" أن قوات المعارضة تواصل تقدمها ضد تنظيم داعش في مناطق شمال شرق سوريا، في ظل تغطية جوية من طائرات التحالف الدولي.

يشار إلى أن اشتباكات مستمرة تجري بين فصائل من الجيش الحر وفصائل كردية تعرف بـ"وحدات حماية الشعب" من جهة، وبين مسلحي تنظيم داعش من جهة أخرى، في شمال شرقي سوريا.

آلاف المقاتلين الإيرانيين والعراقيين يصلون دمشق للدفاع عن الأسد

كشف مصدر أمني سوري عن وصول الآلاف من المقاتلين العراقيين والإيرانيين مؤخرا إلى سوريا بهدف الدفاع عن العاصمة دمشق وضواحيها بدرجة أولى، بعد إعلان كتائب الثوار أن العاصمة تشكل هدفهم المقبل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر الأمني وصول نحو سبعة آلاف مقاتل إيراني وعراقي، مشيرا إلى أن العدد الأكبر منهم عراقيون.

كما أوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته أن العملية تهدف إلى نشر عشرة آلاف مقاتل لمؤازرة جيش النظام السوري والمسلحين الموالين له في العاصمة دمشق أولا، ثم في مرحلة ثانية استعادة السيطرة على مدينة جسر الشغور بريف إدلب، والتي تفتح الطريق إلى المدن الساحلية ومنطقة حماة.

وخسرت قوات النظام في ٢٥ أبريل/نيسان الماضي سيطرتها على مدينة جسر الشغور الإستراتيجية في محافظة إدلب بعد اشتباكات عنيفة خاضتها ضد جيش الفتح الذي شكلته مجموعة فصائل للمعارضة إضافة إلى جبهة النصرة، تبع ذلك خسارة النظام معسكرات مهمة ومدينة أريحا معقله الأخير في إدلب.

ويأتي الكشف عن الإمدادات الجديدة للنظام بعد أيام من إعلان مصدر مطلع للجزيرة نت عن وصول ١٥٠٠ جندي من الحرس الثوري الإيراني إلى بلدة صلنفة في ريف اللاذقية مساء الجمعة الماضي.

وأفاد المصدر بأن القوات الإيرانية ستتسلم نقاط تمركز قوات النظام ومليشيات الدفاع الوطني وحزب الله اللبناني، كما ستتولى أمر نقاط الحراسة على هذا المحور من الجبهة.

ولم يستبعد أن تحضر لهجوم واسع بهدف السيطرة على جبل الأكراد، لطمأنة الطائفة العلوية في الساحل السوري، التي باتت تعيش حالة رعب مع تقدم ثوار إدلب باتجاه الساحل.

وجاء هذا الخبر متزامنا مع خبر آخر تناقلته صفحات موالية ومعارضة على الإنترنت عن جولة قام بها مساء السبت اللواء قاسم سليماني القائد في الحرس الثوري الإيراني على محاور القتال حول قمة النبي يونس بريف اللاذقية ومنطقة جورين بين إدلب وحماة.

وفي موضوع مرتبط بالتطورات، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) يوم الاثنين الفائت تصريحا للواء سليماني أن "العالم سيفاجأ بما نعد له نحن والقادة العسكريون السوريون حاليا".

وأوضح مصدر سياسي قريب من دمشق لوكالة الصحافة الفرنسية أن المسؤولين السوريين وبعد سلسلة الخسائر التي مني بها النظام في الأسابيع الأخيرة بمواجهة فصائل المعارضة المسلحة، دعوا حلفاءهم إلى ترجمة دعمهم لأفعال.

ويأتي هذا النداء في وقت تكثف فيه الفصائل المقاتلة شن هجمات ضد النظام على جبهات عدة.

وقال مسؤولون عسكريون سوريون إن عشرات الآلاف من مقاتلي المعارضة يشنون سويا هجمات كثيفة ضد مواقع جيش النظام.

وبحسب مصدر دبلوماسي في دمشق، انتقد الإيرانيون فشل الهجوم الأخير الذي شنته قوات النظام بهدف قطع خطوط إمداد فصائل المعارضة في مدينة حلب في شهر فبراير/شباط الماضي.

وأصر الإيرانيون الذين عارضوا العملية بسبب سوء الإعداد لها، وفق المصدر، على أن يغير السوريون إستراتيجيتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه من الأفضل السيطرة على مساحة أقل من الأراضي شرط السيطرة عليها جيدا.

أخبار المعارك والجبهات

وقعت اشتباكات عنيفة بين حزب الله اللبناني من جهة وكتائب الثوار من جهة أخرى، يوم أمس الأربعاء، في جرود عرسال اللبنانية المتداخلة مع الأراضي السورية، للمرة الأولى، وفق ما أكد مصدر أمني لبناني.

وتشكل هذه الاشتباكات امتدادا لمعارك منطقة القلمون السورية الحدودية، المستمرة منذ مايو/أيار، بين جبهة النصرة وفصائل المعارضة من جهة، وقوات النظام السوري وحزب الله من جهة أخرى.

هذا فيما قال حزب الله إن قواته سيطرت على أراض في جبال القلمون بريف دمشق قرب الحدود مع لبنان بعد هجوم موسع بالتنسيق مع الجيش السوري، وذكر بيان للحزب أن مقاتليه سيطروا على ثلاثة تلال في المنطقة الجبلية الواقعة إلى الشرق من بلدة عرسال اللبنانية.

هذا فيما قتل ٩ عناصر من تنظيم داعش وجرح آخرون، إثر كمين نصبته كتائب الثوار لهم في منطقة المحسا بريف حمص الشرقي، في حين قتل عنصر من عصابات الأسد خلال اشتباكات مع التنظيم في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وذلك بالتزامن مع اشتباكات متقطعة بين الثوار وعصابات الأسد، على جبهات تلبيسة وأم شرشوح الغربية.

ومن جهتها فجرت كتائب الثوار موقعا تابعا لعصابات الأسد على خط الجبهة الأول في بلدة عتمان شمال درعا، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف قواته.

كما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وتنظيم داعش في تل ظلفع بمنطقة اللجاة في ريف السويداء الغربي، على تخوم محافظة درعا، فيما سيطرت مجموعة من عناصر تنظيم داعش على حاجز لجبهة النصرة، يقع على بعد ٣ كلم شرق قرية المدورة بريف درعا.

وكانت المجموعة نفسها قد تسللت إلى بلدتي الشياح والشومرة وتحصنت فيهما، وذلك بهدف تخفيف الضغط عن لواء "شهداء اليرموك" المرتبط بتنظيم داعش، والذي يحاربه الثوار في درعا.

وأوضحت المصادر أن عناصر من جيش الإسلام وفصائل أخرى تحركوا إلى منطقة تحصن المجموعة التابعة لتنظيم داعش وخاضوا اشتباكات معها، ما أسفر عن مقتل وإصابة عناصر من المجموعة، الأمر الذي أجبر الباقين على الانسحاب من بلدتي الشياح والشومرة باتجاه بلدة حوش حماد في منطقة اللجاة.

في الأثناء، استهدف الثوار بقذائف الهاون تجمعات لعصابات الأسد في محيط ضاحية الأسد غربي حلب، كما استمرت الاشتباكات بين الثوار وتنظيم داعش، في محيط بلدة أم القرى وتل مالد والبل في ريف حلب الشمالي.

من جانب آخر، توعد قادة في جيش الفتح في إدلب بهزيمة النظام في الساحل وتنظيم داعش في ريف حلب الشمالي، وأكد المتحدث باسم المجلس العسكري لحركة أحرار الشام حسام أبو بكر أن الجيش لن يتوقف عند إدلب، بل سيواصل المسير لتحرير الساحل.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٢٢ الخميس ٢٠١٥/٦/٣